

مظاهر التسلط الوالدي وعلاقته باتجاهات العدوان لدى الاطفال.

دراسة ميدانية على مستوى بعض متوسطات ولاية البويرة

## Manifestations of parental bullying and its relationship with the trends of aggression in children.

### Field study on intermediate education in Bouira

أستاذ محاضر قسم أنبيل منصوري،

<sup>1</sup> جامعة البويرة (الجزائر)،

[mansourisport@live.fr](mailto:mansourisport@live.fr)

تاريخ النشر: 2020/05/30

تاريخ القبول: 2020/05/05

تاريخ الإرسال: 18/04/2020

مَجَلَّةُ الْمَوْرُوثِ

نتناول في هذا البحث موضوع التسلط الوالدي للاطفال وعلاقته بحدوث ظاهرة العنف وانتشارها في المدرسة الجزائرية، فعلى اعتبار مفهوم التسلط الوالدي، يطرح مشكلة معينة وهو مشكلة عامة، ويمكن تحليل تأثيره على اطفال ممن يعانون من صعوبات معينة واضطرابات وعيوب في السلوك متنوعة جدا وذات خطورة مختلفة، فلا بد من تحليل هذه الظاهرة ومعرفة اسبابها وابعادها يجب التفكير في استراتيجيات المواجهة من خلال التفكير في المواجهة من خلال تفعيل القوانين وفتح تحسيس والتوعية المجتمعية في تطبيق هذه القوانين.

الكلمات المفتاحية: التسلط الوالدي-العدوان-الاطفال

**Abstract:** In this paper we deal with the issue of parental bullying of children and its relationship to the occurrence of violence phenomenon and its spread in the Algerian school, considering the concept of parental bullying, poses a specific problem which is a general problem, and can analyze its impact on children with certain difficulties and disorders and defects in behavior very diverse and Dangerous is different.

We must analyze this phenomenon and know the causes and dimensions must think of the strategies of confrontation through thinking in the confrontation through the activation of laws and

المرسل: [mansourisport@live.fr](mailto:mansourisport@live.fr)

open awareness and community awareness in the application of these laws.

**Keywords: Parental bullying, aggression, children**

- مقدمة :

تشكل الاسرة النواة الاولى لتنشئة الفرد في المجتمع فمن خلالها يكتسب اول طرق التعامل مع المحيط الخارجي ولعل اولى لبنات هذه الطرق ما يتلقاه من والديه من تشجيع ولوم فتؤثر المعاملة الوالدية تأثيراً عميقاً في بناء وتكوين شخصية الفرد، فالأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى للتنشئة الاجتماعية.

تعد الأسرة أول وأهم وسيط لعملية التنشئة الاجتماعية، فأسرة الطفل تحدد هويته الاجتماعية ومركزه الاجتماعي على أساس وضعها في المجتمع. كما يؤثر مركز الأسرة اقتصادياً واجتماعياً على الفرص المتاحة لنمو الطفل جسماً وعقلياً واجتماعياً وانفعالياً، وعلى أنواع وأساليب التنشئة الاجتماعية التي تنتقيها الأسرة وتستخدمها مع أبنائها<sup>(1)</sup>

فتعتبر النموذج الأمثل للجماعة الأولية التي يتفاعل الأبناء فيها مع أعضائها وجها لوجه، و يتواجد معهم و بذلك فهي الأشد تأثيراً في تشكيل شخصية الفرد و تحديد معالم السلوك الاجتماعي

باستخدام أساليب و معاملات في التنشئة الأسرية، و تعتبر السلطة الوالدية القاعدة التي تنطلق منها مختلف الأساليب التربوية كالعقاب و الثواب و المراقبة، والتي تندرج ضمن السلطة الوالدية. فالسلطة الوالدية الدور الفعال في توجيه الأبناء نحو إتقان العديد من المهارات الاجتماعية على أسس ومبادئ تتوافق و قيم الضبط الاجتماعي كعملية هادفة في تنسيق سلوكيات الأبناء<sup>(2)</sup>، حيث يعتبر التكيف الاجتماعي عملية تهدف إلى تحقيق حالة من التوازن و الاستقرار داخل النظام الاجتماعي وأنساقه داخل مختلف مؤسساته من خلال مجموعة من الأساليب التي يتبعها الأهل تأخذ أهمية خاصة في إعداد الطفل للحياة الاجتماعية، حيث يصبح الفرد كائناً اجتماعياً و تجتمع آراء العلماء على أهمية الأساليب التربوية التي يتبعها الوالدين في تربية أولادهم وتنشئتهم اجتماعياً وخاصةً الأسلوب التسلطي اللاديمقراطي الذي يترك أثر عميق في نفسية الطفل بمختلف مظاهره، إن الدراسات التي أجريت على المتأخرين دراسياً وتشير إلى أنهم يعانون من الاضطهاد والعنف والتسلط من قبل الوالدين، كذلك أثبتت الدراسات التي أجريت على المتفوقين دراسياً

أن المنفوق ينعم بقدر من الثقة والثبات الناجم عن الأساليب التربوية الجديدة التي يتبعها الوالدين في تربية أولادهم ،وتكمن مسؤولية الوالدين في مراعاة مشاعر طفلهما، والمحافظة عليه من الاضطراب ولا بد أن يزرعا في نفسه الثقة والحنان من خلال الأسلوب السليم والابتعاد عن استعمال القسوة والضرب مع الأطفال وخاصة في المراحل الأولى من حياتهم ، وبذلك يقتصر دور الوالدين على إشباع حاجات الطفل الفيزيولوجية دون إشباع حاجاته النفسية .

### 1- مشكلة البحث:

يرى كثير من السيكولوجيين أن هناك علاقة مباشرة وواضحة بين أساليب المعاملة الوالدية وسلوك الطالب وشخصيته ؛ حيث أثبتت الدراسات أن الأساليب التربوية التي يتبعها الوالدان مع أبنائهم تؤثر في شخصياتهم مثل التسلط ، والتدليل ، والإهمال ، والحماية الزائدة ، والتفرقة في المعاملة، والقسوة ، وإثارة الألم النفسي ، وحرمانهم من التعليم ، والتدخل في اختيار الصديق . كما أن هذه الأساليب تولد العديد من المشكلات السلوكية، والاضطرابات العاطفية لدى الأبناء مثل الانسحاب والعنف، وان أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية تؤدي إلى ميل المراهق إلى الثورة والشجار ومعاداة الآخرين كما يحاول جذب انتباههم بفرط نشاطه وحركته مما يسفر عن شخص غير متكيف مع المجتمع يتسم بالتصرفات الفوضوية والشغب داخل الفصل ، وعصيان ومخالفة ما يطلبه المعلم ، واعتداء على الرفاق جسديا أو معنويا ، وتخريب الممتلكات أو يتهرب من المسؤولية بالإضافة إلى سلوكيات أخرى كالكذب والغش ، من الأسباب أيضا أسلوب سحب الحب أسلوب ذو طبيعة سيكولوجية ، ويظهر باستخدام الانسحاب ، والتجاهل والعزل ، والتعبير عن عدم الرضا عن الابن، ويستخدم هذا الأسلوب للتأكيد على انعدام القوة عند الابن والسيطرة عليه أن هذا الأسلوب أكثر عقابية من العقاب التقليدي بسبب التهديد الواضح بالتباعد ، وإشعار الابن بالذنب وهذا الأسلوب قد يستمر فترة طويلة بعكس أسلوب العقاب البدني الذي ينتهي بانتهاء العقاب.

وتعرف أساليب المعاملة الوالدية بأنها " : كل ما يراه الآباء ويتمسكون به من أساليب في معاملة أبنائهم في مواقف حياتهم المختلفة " . كما تعرف بأنها هي " الطرائق التي تميز معاملة الأبوين

لأولادها ، وهي أيضاً ردود الفعل الواعية وغير الواعية التي تميز معاملة الأبوين لأولادها خلال عمليات التفاعل الدائمة بين الطرفين<sup>(3)</sup> و يأخذ الأسلوب التسلطي مظاهر مختلفة وأهداف وأسباب ومعايير مختلفة أيضاً والأساليب التي يتبعها الأهل في الأسلوب التسلطي تختلف في ما بينهم وهذا ما يفسر الاختلاف في سلوك الأفراد .

إن المظاهر التسلطية التي يمارسها الوالدان داخل الأسرة ذات علاقة وثيقة بما يمكن إن تكون عليه شخصية الطفل وسلوكه وقيمة ومواقفه .

## 2- أهداف الدراسة :

تحتل رعاية الطفل والعناية به أهمية عالمية كبيرة وذلك نتيجة تطور الأبحاث العلمية التربوية في مجال دراسة الطفل واحتياجاته ، فإذا ساد الأسلوب التسلطي في الجو الأسري فإنه سوف يترك أثر عميق في شخصية الطفل وحاضره ومستقبله، وتأتي أهمية البحث من النقاط التالية :

1- التعرف على الأسلوب التسلطي المتبع من قبل الأهل في التنشئة الاجتماعية وأسبابه وأثاره والحلول المطروحة .

2- إيجاد علاقة ما بين الأسلوب التسلطي للمعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي للطفل.

3- معرفة بعض الحلول المطروحة للتخلص من الأسلوب التسلطي.

## 3- أسئلة الدراسة :

- ماهي مظاهر الأسلوب التسلطي الوالدي لدى الاطفال ؟

- ما العلاقة بين اسلوب التسلطي و ظهور العدوان لدى الاطفال ؟

## 4-فرضيات الدراسة:

-تختلف مظاهر الاسلوب التسلطي لدى الاطفال تبعا لحالة الاطفال.

-توجد علاقة بين التسلط الوالدي وظهور العدوان لدى الاطفال.

## 5- تحديد المفاهيم والمصطلحات:

### أساليب المعاملة الوالدية:

**التعريف الاصطلاحي:** تعرف أساليب المعاملة الوالدية بأنها "تلك الأساليب التي يتبعها الوالدان في معاملة أبنائهما أثناء التنشئة الاجتماعية والتي تحدث التأثير الإيجابي أو السلبي في سلوك الطفل من خلال استجابة الوالدين لسلوكه" (4)

كما تشير " إلى كل سلوك يصدر عن الأب أو الأم أو كليهما ويؤثر على الابن وعلى نمو شخصيته سواء قصد بهذا السلوك التوجيه والتربية أو غير ذلك" (5)

**أساليب المعاملة السلبية:** وهي تلك الأساليب التي يتبعها الوالدان وتتضمن نماذج غير سوية في معاملة الأبناء وتشمل أساليب المعاملة التالية:

**1-التسلط:** "فرض النظام الصارم على الأبناء من قبل الوالدين معتمدين على سلطتهما وقوتهما" (6)

**التعريف الإجرائي للتسلط الوالدي:** ويقصد به أسلوب المعاملة العنيفة التي يستخدمها الوالدان اتجاه الأبناء ، ويتمثل بالعقاب القاسي والضرب المبرح عندما يذنب الطفل، واستخدام التهديد والوعيد عندما يقوم الطفل بسلوك غير مرغوب به والسخرية والاستهزاء والتخجيل والشتيم بالألقاب القاسية للطفل أمام الناس ، اتجاه عدم تقبل ما يقوم به الطفل سواء أكان عن قصد أم عن غير قصد ،وهو أسلوب يدل على عنف الوالدين وقسوتهما على الأبناء يجعلهم ينصاعون إلى رغباتهم واهتماماتهم كما يروّهم دون تقدير لمشاعره و رغباته هو كفرد.

### 6-الخلفية النظرية والدروس السابقة:

**-التسلط الوالدي:** يعرف التسلط الوالدي على أنه نمط من التنشئة الأسرية الذي يستخدمه الآباء وهم لا يؤمنون بالأخذ والعطاء مع الأبناء ، ويحرصون على فرض الطاعة على الأبناء دون مراعاة لفرديتهم، وينصب جل اهتمامهم على التحكم بالأبناء فهم لا يشجعون استقلاليتهم ،

وبوجه عام يتصف الأبناء في هذه الحالة بعد الانسحاب الاجتماعي وعدم المبادرة والشعور بالضيق.

ويقصد باتجاه التسلط الوالدي المبالغة في الشدة دون الاهتمام بحاجات ورغبات الطفل وفرض الطاعة المعتمدة على أساليب قسرية كالتهديد والعقاب الجسمي والألقاب أكثر من أساليب الشرح والتفسير لتنظيم سلوك الطفل وغن من أهم أهداف التربية تنمية الضبط الذاتي لدى الطفل أو تنمية الضمير فالضمير هو السلطة الداخلية التي تحدد الصواب والخطأ من منظور التنشئة التي تلقاها الطفل وما تمثله من معايير وقيم . والتسلط قد يؤدي إلى نمو الضمير التعسفي الذي يجعل الطفل يشعر بالذنب بسبب أفكار وتصرفات قد لا تكون خاطئة من منظور ما . ويصبح متردد في اتخاذ قراراته خوفا من أن يرتكب خطأ يلام عليه و بذلك قد يفقد تلقائية الفطرية لحب الإطلاع والاكتشاف<sup>(7)</sup>

وكذلك يقوم هذا الاتجاه على مبدأ الالتزام والإفراط في استخدام السلطة الأبوية ويقوم على مبدأ العلاقات بين القوي والضعيف وقد يمارس العنف بأشكاله المادية والنفسية . ويقوم على أساس استخدام أساليب القسوة لدى الأب والأم والجمود العاطفي بين الآباء والأبناء... ويسود جو من عدم الصراحة والصدق ووجود الحواجز بين الآباء والأبناء ، ويساعد هذا الاتجاه علي تكوين شخصية تخاف السلطة وحساسة وخجولة تشعر بعدم الكفاءة والحيرة ، تفتقد الثقة في نفسها خصوصا عند مواجهة المواقف الصعبة .

ويطلب الآباء في هذه المعاملة التي تقوم التشدد الخضوع التام من قبل الأبناء ولأن الخضوع التام يكون مرفوضا من قبل الأبناء ، فإن العقاب هو الوسيلة لإخضاع الطفل مما يؤدي إلى توليد شعور الخوف والقلق وقد يعتمد الطفل على أمه ليأمن نفسه من العقاب .

ويمكن أن يكون الاتجاه التسلطي من جانب الأم أو الأب . ويكون تسلط الأب بالأمر والنهي أو التهديد والضرب أحيانا ، أما الأم فقد تتسلط باللين والمحابة والإلحاح والسخرية . وقد يتمثل ذلك في أن تفرض على الطفل التعامل الأغنياء أكثر من الفقراء أو ارتداء ملابس معينة أو تفرض الأم على

ابنها نوعية ملابس معينة , وهي تفعل ذلك دائما حتى يسلم الطفل نفسه للآخرين , فعندما يكبر الطفل يفرض الوالدان عليه دخول القسم العلمي بدلا من القسم الأدبي أو العكس أو الالتحاق بكلية لا يرغبها الابن وهذا الأسلوب يستمر من الطفولة إلى ما بعدها وهو يلغي رغبات وميول الطفل من الصغر , كما يقف عقبة في ممارسة هواياته , ويجول دون تحقيق ذاته فلا يشبع حاجاته ورغباته .

## 2-أسباب التسلط الوالدي:

أولا : أسباب ذاتية ترجع إلى شخصية القائم بالتسلط إذا كان شديد كأن يكون لديه خلل في الشخصية بمعاناته من اضطرابات نفسية أو تعاطي المسكرات والمخدرات أو يكون لديه مرض عقلي .

ثانيا: أسباب اجتماعية ( الظروف الأسرية التي يقوم بها القائم بالتسلط التي ربما تتمثل في الظروف الاجتماعية الاقتصادية، مثل الفقر أو الدخل الضعيف الذي لا يكفي المتطلبات الأسرية، أو حالة المسكن أو المنطقة التي يعيش فيها أو نمط الحياة الأسرية بشكل عام، كثرة المشاحنات نتيجة لضغوط المحيطة أو عدم التوافق الزوجي، كذلك المستوى الثقافي وكيفية قضاء وقت الفراغ، والمستوى العلمي لأفراد الأسرة ونوع المهنة التي يقوم بها ، الوازع الديني، العلاقة بين الطرفين.

ثالثا: أسباب مجتمعية ( كالعنف المنتشر والأحداث العربية والعالمية التي تنتقل عبر الفضائيات والانترنت والتغيرات التي تحدث في المجتمع الكبير تنتقل وبشكل غير مباشر إلى المجتمعات الصغيرة).

- صفات الأسلوب التسلطي : وقد عرف(سيموندر)الآباء المتسلطين بأنهم الذين يفرضون قدرا كبيرا من السيطرة على الطفل وهم يمتازون بالصراحة والاستبداد وغالبا ما يحاول الطفل مقاومة السيطرة الأبوية فتتحول هذه المقاومة إلى نضال من أجل النفوذ بين نفسه وبين والده.(8)

## 6- أشكال التسلط الوالدي

**1- الضرب :** من المؤسف والخطير أن بين حين وآخر من المربين من يدعو علانية إلى مناقشة استخدام الضرب كوسيلة للضبط سواء كان ذلك في البيت أو المدرسة والسؤال الذي يطرح نفسه هل وصل اليأس والضعف بالإنسان لالتخاذ أسهل وأقصر الطرق مهما كانت مؤلمة ومهينة للإنسان والطفل وهل يعطينا ضعف الطفل الحق في استخدام سلطتنا الجسدية عليه (9).

يعتقد بعض المؤيدون لسياسة العقاب البدني أنه من أنجح الوسائل كدافع وحافز لكثير من الأطفال للبحث عن الوسائل التي تكفل لهم رضا الكبار وهم يرون أيضاً لا مانع أن يبدأ المربي أباً أم معلماً في حمل الطفل على اتباع السلوك القديم عن طريق العقاب البدني إذا استدعى الأمر حتى تكون النتيجة في النهاية هي أن يقدم سلوك سوي وسليم يرضي عنة هؤلاء المربين (10) هناك عدد كبير من الآباء والأمهات يفكرون بشكل جدي في العقاب البدني (الضرب) فيبحثون دائماً عن أنجح الوسائل المستخدمة في العقاب متى استخدمونها ؟ ومدى تأثيرها ؟ وهؤلاء الآباء المهتمون بهذا الأمر ليسوا ممن قست قلوبهم وغلظت أو ممن يعوزهم التفكير الصائب، فلربما عاقبوا أبنائهم بالضرب ثم أخذوا يعانون مرارة الندم لمبالغتهم أحياناً في القسوة على الأطفال (11).

**3- الآثار السلبية للضرب:** عندما يعاقب الطفل تكون باعثة السلوك في أيدي الآخرين وليست بيده. ومن ثم تكون النتائج زائفة غير حقيقية، والضرب لا يثمر بالطبع اقتناع والعقاب البدني المؤلم يتضمن انكسار مبدأ التربية الذاتية والعقاب لسي ضرورياً أن يؤثر سلوك الطفل الخاطيء كي يعتدل كما يتصور الآباء إذا قد يحدث العكس فيعاند الطفل فقد يصبح عدوانياً وقد ثبت أن كثرة تعاطي العقاب قد يولد في الطفل المعاقب ميلاً للمحاكاة، وهكذا يصبح الطفل عدوانياً أكثر كلما زاد العدوان عليه من قبل المعاقب وقد أثبتت الدراسات أن العقاب القاسي يولد لدى الطفل المعاقب عدوان مماثل (12).

أن القسوة في التربية تؤدي الى خلق ضمير أرعن، وهي تولد كراهية الطفل للسلطة ولكل من يمثلها وتجعله يقف من المجتمع فيما بعد موقفاً عدائياً، أو يرى الخلاص في تملق الكبار، أو الخضوع

لهم , ثم يمت في نفسه الثقة بالنفس , وتقتل روح المبادأة وتجعله يتحاشى القيام بأي عمل يدافع عن نفسه ويؤدي زيادة استخدام العقاب البدني إلى النجاح , فالضرب شديد القسوة يثير الأخيلة العدوانية والانتقامية لدى الطفل ومن الأثار السيئة التي يسببها الضرب ويلحق الضرر بشخصية الطفل هي الاتكالية وفقد روح المبادرة .

**2-التهديد:** يلجأ بعض الأهل المربين الى استغلال التعلق العاطفي للطفل به في محاولة التأثير عليه وتوجيه سلوكه فيكررون عبارات أنا زعلانة منك لأنك قمت بكذا او كذا أو ابوك سيسافر ويتركك لأنك قمت بكذا أو كذا وأنا أحبك وأحب فلانا لأنه قام بكذا وهكذا تتوالى هذه الجمل في محاولة التأثير على الطفل من أجل ضبط سلوكه ولكن للأسف فإن هذا النوع من الضوابط وأبدا فعلا في سرعة استجابة الطفل الا أن فاعليته تزول سريعا وما يتبقى في ذاكرة الطفل هو هذه الكلمات التي تؤثر سلبا في ثقة الطفل في عواطف مربية تجاهه فالطفل لا يستطيع دائما أن يضبط سلوكه بسهولة وتكون الرسالة الوحيدة التي تصله أنه فقد الحب لأنه لم يستطيع القيام بما طلب منه و الطفل لا يستطيع أن يدرك أن ذلك التهديد وقتي وأن أمة لا تعني ما تقوله ذلك لأن الطفل في المراحل العمرية الأولى لا يدرك غير محسوسات من المعارف وبذلك يتعرض الطفل للأخطاء بتهديده بالحرمان من كثير من الحاجات كالطعام مشاهدة التلفاز واللعب والمصرف وهي منة الحاجات الأساسية للطفل<sup>(13)</sup>

**2-الأثار السلبية للتهديد:** يؤدي التهديد الى الألم النفسي والوجداني الذي يشعر به الطفل والنقص نتيجة لعدم القدرة على فعل شئ على فعل ما يرغب به خلافاً لرفاقه الذين ينعمون بالحرية وحرية الاختيار.ومن أهم المظاهر السلبية للتهديد هو الخوف الذي يطارده شخصية الطفل نتيجة لكلام والديه كأن تقول أمه (سيأكلك الشبح أن لم تفعل ذلك) وأن الطفل يخاف من هذه الكلمات التي يعتقد بأنها صحيحة فيبقى هذا الشبح يطارده هذا الطفل ليل نهاراً وقد تعمل الأم على تهديد طفلها بأنها ستخبر والده أو أصدقائه عند فعلته هذه هذا يولد لديه القلق من المستقبل والكرهية لأمه بل قد يصبح الطفل انعزالياً خجولاً من الآخرين<sup>(14)</sup>

3-السخرية : وتتجلى السخرية في عدم تقبل الطفل ومعاملته بقسوة وبتوضيحه بصورة دائمة، مما يجعل الأطفال يكرهون البيت ليتخلصوا من تلك المعاملة ومن ذلك الحطام في البيت ومن ذلك الشعور أن الطفل غير محبوب وغير مقبول من والديه. (15)، والسخرية تدل على معاملة الوالدين القاسية لأبنائهم عند ارتكابهم خطأ أو عندما لا تتركبون خطأ، لأن الوالدين يتعودان على هذا الأسلوب في العقوبة المفروضة على الأبناء. (16)

1- الآثار السلبية للسخرية: يمكن أن يصاب الطفل بأمراض عصبية يكون آخرها مشكلات نفسية إن بعض الآباء لا يتفوهون بالكلام إلا بالنقد، وانه لمن الخطأ السخرية من أي طفل لأن هذا التصرف يخلق مشاعر سيئة بين طفل وطفل مما يؤدي إلى آثاره مشاعر الغيرة وعدم الأمان (17)، أن السخرية من الطفل على كل عمل يقوم به تولد لديه روح الأشياء التذمر والتمرد كذلك استهزاء الأم من طفلها بشده وقسوة ويثير لديه الخوف ويقيد تصرفاته مما يترتب عليه كبت حرية الطفل وإشعاره بالحرمان فيصاب بالتردد والجن

4 - الألقاب وتعريفها: والألقاب أو الشتم هي أسلوب من أساليب التسلط الوالدي للذات يستخدمان للضبط الصارم وفرض آرائهم على الطفل والإنقاص من شخصيته. (18).

أسباب استخدام الألقاب: قد يلجأ الوالدان إلى بعض الألقاب التي ينادون بها أطفالهم نتيجة لبعض الصفات السيئة الموجودة في شخصيه مثل، (التبول ألا إيرادى . وقضم الأضافر أو الصراخ بصوت مزعج أو البكاء المستمر... الخ)

وقد يستخدم اللقب السيئ مثل. (الشقي، الكذاب، الكسول).... الخ

لأن الأم قد تكون عصبية المزاج، وكثيرة الغضب فعندما منه تلجأ إلى تلقيبه وبالتالي قد يصبح الطفل انطوائياً منعزلاً مغلفاً على ذاته يبتعد عن الآخرين لكي لا يلقبوه بما ينقصه.

7-الدراسات السابقة:

1)-دراسة العبادي (1996)لهادفة الى معرفة العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية كما يدركها الأبناء (طلبة الصف الأول الثانوي والسنة الجامعية الأولى ومستوى قدرتهم على التكليف ودرست هذه العلاقة تبعاً لعدد من المتغيرات وفي المستوى التعليمي والمستوى التحصيلي والجنس وفقاً لمتغير العمر الزمني و شملت العينة (1081)طالباً وطالبة ثم اختياريهم عشوائياً مع استخدمت مقياس أنماط التنشئة الأسرية كما يدركها الأبناء و استخدمت قائمة مينسوتا الإرشادية لبعده التكيف للواقع.

- توصلت الدراسة الى فروق ذات دلالة إحصائية في المستوى القدرة على التكليف نعزى الى نمط التنشئة الأسرية لصالح نمط الضبط التربوية.

2)-دراسة الكفافي (1989) لتي تهدف الى معرفة العلاقة بين تقدير الذات والتنشئة الوالدية والأمن النفسي و تستخدم مقياس التنشئة الوالدية كما يدركها الأبناء من إعداد الباحث ومقياس ماسلو للأمن ومقياس تقدير الذات لكوير سيمت على عينة مكونة من(130) طالباً من الصف الأول الثانوي في دولة قطر وأظهرت النتائج علاقة موجبة بين شعور الابن بالأمن وتقديره لذاته ، كما أظهرت علاقة بين أساليب التنشئة الوالدية وتقدير لذاته كما أظهرت علاقة بين أساليب التنشئة الوالدية وشعور الابن بالأمن النفسي وكذلك اطهرت علاقة بين أساليب التنشئة الوالدية وتقدير الذات

3)- دراسة أهام عبد الحليم النصور (2004) بعنوان علاقة نمط التنشئة الأسرية بمفهوم الذات وتوكيد الذات والتحصيل الدراسي لدى طالبات الصف العاشر بمديرية عمان الثانية جامعة عمان العربية عينة البحث: (258) طالبة صف عاشر أظهرت النتائج ذات دلالة إحصائية تعود الى نمط تنشئة أسرية في مفهوم الذات الكلي لصالح مجموعة النمط التسلسلي وأظهرت فروق ذات دلالة إحصائية تعود الى نمط التنشئة الأسرية للتحصيل الدراسي.

#### الاجراءات الميدانية للدراسة:

1-المنهج المستخدم: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي للملائمة طبيعة الدراسة

2-مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من تلاميذ الطور المتوسط على مستوى مديرية التربية لولاية البويرة للموسم الدراسي 2018/2019

3-عينة الدراسة: تم إجراء الدراسة على عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط والبالغ عددهم (400) تلميذ. 200 ذكور ، 200 إناث.

اداة الدراسة: تم جمع البيانات عن طريق استخدام (استمارة استبانة) تضم 15 عبارة

المجال المكاني : متوسطات مديرية التربية لولاية البويرة

المجال الزمني : من 10/12 إلى 10/18/2018

الوسائل الإحصائية : التكرارات - النسبة المئوية

### عرض ووتحليل النتائج:

تفريغ النتائج وتفسيرها درجة استخدام الاسلوب التسلطي للوالدين حسب التلاميذ:

#### 1-الضرب

الأم	الأب	أحياناً	لا	نعم	العبارة
%40	%60	%35	%25	%40	يضرني والدي عندما أذنب
%62,5	%35,5	%17.5	%72,5	%10	الضرب هو الأسلوب الغالب في بيتنا
%70	%30	%55	%25	%20	أصفع على وحمي عندما أذنب.
%30	%70	%10	%80	%10	يضرني والدي بالعصا

من خلال الجدول نلاحظ ما يلي:

- العبارة (يضرني والدي عندما أذنب ) نسبة الذين أجابوا بنعم %40 أي الذين يتعرضون للضرب هم والذين لا يتعرضون للضرب هم بنسبة %25 والذين أجابوا أحيانا هم بنسبة %35

أي أن نسبة الذين يتعرضون للضرب هي أكثر وأن نسبة الآباء التي تضرب الأبناء عندما تذب هي 40% والأمهات 60% هذا يدل أن التسلط يرتبط بكل من الأب والأم -أما العبارة (الضرب هو الأسلوب الغالب في بيتنا) الذين أجابوا بنعم هم بنسبة 10% أي الذين قالوا ان الضرب هو الأسلوب الغالب في بيتهم والذين لا يكون الضرب هو الأسلوب الغالب في بيتهم هم بنسبة 72.5% والذين أجابوا أحيانا هم بنسبة 17.5% أي أن نسبة الذين لا يكون الضرب هو الأسلوب الغالب في البيت وأن نسبة الآباء الذين يتبعون اسلوب الضرب مباشرة هم بنسبة 35,5% والأمهات بنسبة 62,5% أي أن يرتبط التسلط بالأمهات أكثر من الآباء بالنسبة لهذه العبارة. -العبارة (أصفع على وجهي عندما أذب) نسبة الذين يصغفون على وجههم عندما يذنبون هي بنسبة(20%) والذين لا يصغفون على وجههم هم بنسبة (25%) والذين أجابو أحيانا هم بنسبة 55% نسبة الآباء الذين يقومون بذلك 30% ونسبة الأمهات 70% أي أن التسلط يرتبط بالأمهات أكثر من الآباء بالنسبة لهذه العبارة - العبارة (يضرني والدي بالعصا) هي بنسبة(10%) والذين لا يضرين بالعصا هم بنسبة (80%) والذين أجابو أحيانا هم بنسبة 10% نسبة الآباء 70% ونسبة الأمهات 30% أي أن التسلط يرتبط بالآباء أكثر من الأمهات بالنسبة لهذه العبارة .

نستنتج من خلال اجابة افراد العينة أن الاسلوب التسطلي من خلال الضرب طريقة شائعة للتربية ليرتدع الطفل أو الابن عما يسبب غضب الأهل، على الطفل التجني والاعتداء عليه، ولعل البحوث التي أجريت أخيراً تُوضح خطورة الضرب، فقد كشف بحث علمي أمريكي حديث أن ضرب الأطفال يؤثر تأثيراً سيئاً في حياتهم عندما يبلغون سن

الرشد، <http://www.alukah.net/social>

الأم	الأب	أحيانا	لا	نعم	العبارة
------	------	--------	----	-----	---------

%52	%48	%45	%25	%30	أهدد بالحرمان من مشاهدة التلفاز.
%20	%80	%25	%45	%35	أتعرض للتهديد كلما فعلت شيئاً.
%50	%50	%0	%71.5	%28.5	أهدد بطردي من البيت.
%35	%65	%10	%10	%80	أهدد بالحرمان من اللعب عندما أذنب .

## 2- التهديد:

من خلال الجدول نلاحظ ما يلي:

- العبارة (يهددني والدي بالحرمان من مشاهدة التلفاز) نسبة الذين اجابوا نعم هي 30% أما الذين اجابوا لا نسبتهم هي 25% أما نسبة الذين اجابوا أحياناً هي 45% ويكون التهديد منقبل الأب بنسبة 48% ومن الأم بنسبة 52%.

- العبارة (أتعرض للتهديد كلما فعلت شيئاً) نسبة الذين اجابوا هي 35% أي أنهم يتعرضون للتهديد كلما فعلوا شيئاً أما نسبة الذين اجابوا لا هي 45% ونسبة الذين اجابوا أحياناً هي 25% ونسبة الآباء الذين يهددون هي 80% أما نسبة الأمهات فهي 20% أي أن التهديد يرتبط بالآباء أكثر من الأمهات .

- العبارة (أهدد بطردي من البيت ) نسبة الذين يهددون بالطرده من البيت هي 28.5% من أفراد العينة ونسبة الذين أجابوا لا أي الذين لا يهددون بالطرده من البيت هي 71.5% وهي نسبة مرتفعة والذين أجابوا أحياناً نسبتهم 0% ونسبة الآباء هي 50% ونسبة الأمهات هي 50% أيضاً.

نستنتج من خلال اجابات عينة الدراسة ان اسلوب التهديد يستخدم كثير من الآباء والأمهات أسلوب التهديد مع أطفالهم، إما تشجيعاً على أداء أمر مطلوب، أو نهيًا عن عملٍ غير مقبول، لا يُعدّ التهديد -في معظم الأحيان- أسلوباً تربوياً ناجحاً، لأنه لا يشجع الطفل على الاستجابة لأوامر والديه بطريقة مقبولة ومحبة إلى نفسه، نتيجة لكونه يتبع التعليمات مجبراً، بل إن التهديد قد يساهم في تكريس العناد عند بعض الأطفال صعبى الانقياد، أو عندما تكون دوافعهم النفسية مشجعة على اتباع أساليب لفت الأنظار أو الاهتمام، ومنها العناد المدفوع بالتهديدات.

### 3-السخرية :

الأم	الأب	أحياناً	لا	نعم	العبارة
55%	45%	35%	55%	10%	يطلق علي ألقاب بحدف السخرية مني.
50%	50%	30%	40%	30%	أعرض للسخرية عندما أسأل سؤالاً بسيط
45%	55%	20%	45%	35%	أحد والدي يذكرني بعيوبي.
52.5%	47.5%	20%	45%	35%	يقال لي أنني لا أستطيع أن أفعل شيئاً.

من خلال الجدول نلاحظ ما يلي:

-العبارة ( يطلق علي والدي ألقاب للسخرية مني ) نسبة الذين يطلق الأهل عليهم ألقاب للسخرية منهم هي 10% من أفراد العينة فقط أما الذين أجابوا لا هي 55% والذين أجابوا أحياناً هي 35% أي أن الذين يطلق الأهل عليهم ألقاب للسخرية منهم نسبتهم أقل من نسبة الذين لا يطلق الأهل عليهم ألقاب للسخرية منهم .وإن نسبة الآباء المستخدمين لهذا الأسلوب هي 45% ونسبة الأمهات هي 55% .

-العبارة ( أتعرض للسخرية عندما أسأل سؤالاً بسيطاً).نسبة الذين أجابوا نعم هي 30% من أفراد العينة أي أنهم يتعرضون للسخرية من قبل آباءهم وأمهاتهم أما الذين اجابوا (لا) هي 40%) وهي نسبة الذين لا يتعرضون للسخرية والإستهزاء . ونسبة الذين أجابوا أحياناً هي 30% ونسبة الآباء المستخدمين لهذا الأسلوب هي 50% أما نسبة الأمهات المستخدمين لهذا الأسلوب هي 50% أي أن الآباء أكثر استخداماً لهذا الأسلوب من الأمهات . -العبارة (أحد والدي يذكرني بعيوبي) نسبة الذين أجابوا نعم هي 35% من أفراد العينة وهي نسبة الذين يذكرهم أهلهم بعيوبهم .أما الذين أجابوا (لا) هي 45% أما نسبة الذين أجابوا (أحياناً)هي 20% وهذا يعني أن نسبة الذين يذكرهم أهلهم بعيوبهم هي أقل من نسبة الذين لا يذكرهم أهلهم بعيوبهم وأن الأب له من ذلك نسبة 55% أما الأم 45% وهذا يعني أن الأب أكثر استخداماً لهذا الأسلوب من الأم

-العبارة ( يقال لي أنني لا أستطيع فعل شيء ) نسبة الذين أجابوا نعم هي 35% أي نسبة الذين ( يقال لهم أنهم لا يستطيعون فعل شيء) أما الذين أجابوا (لا) فنسبتهم هي 45% أي هم الذين لا يقال لهم أنهم لا يستطيعون فعل شيء. اما الذين أجابوا أحياناً نسبتهم هي 20%، ونسبة الآباء الذين يستخدمون هذا الأسلوب هي 47.5% أما الأمهات 52.5%أي أن الآباء أكثر استخداماً لهذا الأسلوب من الأمهات

نستنتج من خلال اجابات عينة الدراسة أن كثيراً ما يرتكب الآباء والأمهات أخطاءً بحق أطفالهم بواسطة السخرية وكثير ما تنتقل هذه السخرية من الأطفال الى البيئة الخارجية في المدرسة من

معلميهم أو زملاء لهم لسبب من الأسباب، وسرعان ما تلتصق هذه الدعابات أو تلك المواقف الساخرة، أو تلك التسميات أو النعوت الساخرة بهم طيلة حياتهم.

#### 4-الشتيم:

الأم	الأب	أحياناً	لا	نعم	العبارة
%45	%55	%40	%55	%5	أتعرض للشتيم أمام إخوتي و أمام الناس.
%55	%45	%30	%55	%15	لا أحب الخروج مع والدي كي لا أتعرض للشتيم من قبله.
%37.5	%62.5	%20	%70	%10	يشتمني والدي بكلمات قاسية .

من خلال الجدول نلاحظ ما يلي:

-العبارة رقم (أتعرض للشتيم أمام إخوتي وأمام الناس) أن نسبة الذين أجابوا نعم هي 05% وهي نسبة منخفضة ونسبة الأفراد الذين أجابوا ( لا ) هي 55% وهي تدل أن هناك نسبة لا بأس بها لاتتعرض للشتيم أمام الأخوة وأمام الناس وأما نسبة الذين أجابوا أحياناً هي 40% ونسبة الآباء الذين يشتمون أبنائهم هي 55% من آباء الذين يتعرضون للشتيم وأما الأمهات بنسبة 45% أيضاً

- العبارة (لا أحب الخروج مع والدي كي لا أتعرض للشتيم من قبله ) نسبة الذين أجابوا نعم هي 15% أي هم الذين لا يحبون الخروج مع والديهم كي لا يتعرضوا للشتيم، أما نسبة الذين أجابوا (لا) هي 55% وأما نسبة الذين أجابوا أحياناً هي 30%. والآباء الذين يستخدمون هذا الأسلوب نسبتهم هي 45% ونسبة الأمهات هي 55% أي أن الأمهات تستخدم هذا الأسلوب أكثر من الآباء .

- العبارة (يشتمني والدي بكلمات قاسية ) نسبة الذين أجابوا نعم هي 10% أي الذين يشتمهم أحد والديهما أو كليهما ونسبة الذين أجابوا (لا) هي 70% وهي نسبة مرتفعة نسبياً ونسبة الذين أجابوا أحياناً هي 20% ونسبة الآباء الذين يشتمون أبنائهم هي 62.5% ونسبة الأمهات هي 37.5% أي أن الآباء هم أكثر استخداماً لهذا الأسلوب من الأمهات .

#### الفرضية الثانية: يوجد علاقة بين التساط الوالدي وظهور العنف .

أحياناً	لا	نعم	العبارة
30%	25%	45%	ارى ان ضرب والدي يدفعني للعنف
25%	45%	35%	انا عنيف لان والدي كثيرا السخرية مني.
10%	60%	30%	عندما أهدد من والدي اضرب زملائي
05%	60%	35%	لي لقب من والدي يسبب العنف لي.

من خلال الجدول نلاحظ ما يلي:

- العبارة رقم (ارى ان ضرب والدي يدفعني للعنف) أن نسبة الذين أجابوا نعم هي 45% وهي نسبة منخفضة ونسبة الأفراد الذين أجابوا ( لا ) هي 25% وهي وأما نسبة الذين أجابوا أحياناً هي 30%

- العبارة (انا عنيف لان والدي كثيرا السخرية مني) نسبة الذين أجابوا نعم هي 35% أي ، أما نسبة الذين أجابوا (لا) هي 45% وأما نسبة الذين أجابوا أحياناً هي 25%

- العبارة (عندما أهدد من والدي اضرب زملائي) نسبة الذين أجابوا نعم هي 30% ونسبة الذين أجابوا (لا) هي 60% ونسبة الذين أجابوا أحياناً هي 10%

- العبارة (لي لقب من والدي يسبب العنف لي.) نسبة الذين أجابوا نعم هي 35% ونسبة الذين أجابوا (لا) هي 60% وهي نسبة مرتفعة نسبياً ونسبة الذين أجابوا أحياناً هي 5%

**الاستنتاجات:** من خلال نتائج الدراسة نستنتج ما يلي

1-التسلط الوالدي يظهر في الضرب- التهديد- السخرية- الشتم

2-الاسلوب التسلطي الغالب هو الضرب

3-الاسلوب التسلطي يظهر في العنف لدى الاطفال.

**خاتمة :**

**توصيات الدراسة:** إن مشكلة التسلط الوالدي التي نراها في المجتمع ليست مكشكلة بسيطة ولا خطيرة بالشكل الذي يدعوا للقلق كما أظهرت نتائج الدراسة ولكن هناك مجموعة من المقترحات منها:

- يجب أن يسود الجو الأسري جو من الحرية والديمقراطية وخاصة في معاملة الأهل لأبنائهم .  
-يفضل استخدام الأسلوب الديمقراطي في المعاملة الوالدية عن طريق النقاش والإقناع وعدم تجاهل أعمالهم وتعزيزهم .

-عدم اللجوء إلي مثل هذه الأساليب كالتهديد والضرب وغيرها من أساليب التسلط مهما أخطأ الطفل.

**المراجع :**

- (1)- السيد، سميرة أحمد علم اجتماع التربية. ط 01. دار الفكر العربي. القاهرة1993، ص64
- (2)- حمزة، مختار أسس علم النفس الاجتماعي. الطبعة الثانية. جدة: دار البيان. 1982 ، ص38
- (3)- اسماعيل محمد عماد الدين، الاطفال مرآة المجتمع، مجلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب الكويت ، 1987 ، ص87

(4) Barker, R.L social work dictionary. Silver spring, Maryland: national association of social work (NASW). 1987p168

(5) - كفاي غلاء الدين لارشاد والعلاج النفسي الاسرى المنظور النسقى الاتصال دار الفكر العربي القاهرة، 1989 ، ص56

(6) الشربيني زكرياء، يسرية صادق تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته، دار الفكر العربي القاهرة، ص 255.

(7) فاطمة منصر الكتاني، الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الاطفال دراسة ميدانية نفسية اجتماعية على اطفال الوسط الحضري بالمغرب دار الشروق عمان الاردن 2000، ص81

(8) خزعل، حسام: أثر أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية لطلاب المرحلة الإعدادية في تحصيلهم الدراسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق 2001 ، ص43

(9) علي وطفة . المظاهر الاغترابية في الشخصية العربية. مجلة عالم الفكر، المجلد السابع و العشرين الكويت. 1998، ص56

(10) أبو جادو، صالح سيكولوجيا التنشئة الاجتماعية، الطبعة الأولى، الأردن، عمان، دار المسيرة 1998 ، ص247

(11) (12) فاطمة منصر الكتاني، الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الاطفال دراسة ميدانية نفسية اجتماعية على اطفال الوسط الحضري بالمغرب دار الشروق عمان الاردن 2000، ص299-ص82

(13) سليمان، علي دور الأسرة في تربية الأبناء شركة سفير ، القاهرة 1994 ، ص38

(14) اسماعيل محمد عماد الدين ، مرجع سابق ، ص87

(15) محمد عاطف غيث. المشاكل الاجتماعية و السلوك الانحرافي . دار المعرفة الإسكندرية 1989 ص66.

(16) الشربيني، زكريا وصادق، يسرية تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته. القاهرة دار الفكر العربي. 1996، ص67

(17) خزعل، حسام، مرجع سابق، ص 40

(18) عبد الواحد علوني تنشئة الاطفال وثقافة التنشئة دار الفكر المعاصر القاهرة ، 1997 ص256